

بعد هذا كله أرى أن السنة النبوية كانت نكتب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأن وجدت بعض الأخبار بالنهي عن كتابها ، فإن أباحة الكتابة كانت جائزة للبعض ، وكانت آخر ما ترك الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه عليه ، فلم يلحق بالرقيق الأعلى إلا وكتابة الحديث مأذون فيها وقد حفظت في الصحف بجانب حفظها في الصدور ، ولم تبق مهملة طيلة القرن الأول إلى عهد ابن عبدالعزيز ، وأحدث الأذن بالكتابة أكبر شاهد على ذلك وهكذا كتبت الأحاديث وحفظ الكثير منها في الصدور من لدن صدورها من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن تلتقتها الصدور الواعية ، والصحف الأمانة ، وتناقلتها جيلا بعد جيل إلى أن تسلمها منهم أهل القرن الثالث ودونت الكتب الستة للأئمة : البخاري ومسلم وأبي داود ، والترمذي والنسائي ، وابن ماجه جزاهم الله خير الجزاء عن السنة الشريفة .